[383] بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني (1)، وسليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن على النخعي (2)، أما المقوقس فإنه لما وصل إليه حاطب أكرمه وأخذ كتاب رسول ا صلى ا عليه وآله (3)، وكتب في جوابه: قد علمت أن نبيا قد بقي، وقد أكرمت رسولك (4)، وأهدى إلى رسول ا صلى ا عليه وآله أربع جوار منهن مارية ام إبراهيم، و اختها سيرين، وحمارا يقال له: عفير، وقيل: يعفور، وبغلة يقال لها: الدلدل، ولم يسلم، فقبل رسول ا صلى ا عليه وآله هديته، وقال: " ضن الخبيث بملكه، ولا بقاء لملكه، واصطفى مارية لنفسه، وأما سيرين فوهبها لحسان بن وهب، وأما الحمار

_____ (1) ملك تخوم الشام وفى تاريخ الطبري: المنذر بن الحارث بن ابى شمر الغسانى صاحب دمشق. (2) هكذا في النسخ، والصواب كما في المصدر: (الحنفي) وفى الامتاع والسيرة: بعثه إلى ثمال بن اثال وهوذة بن على الحنفيين ملكى اليمامة انتهى وقال اليعقوبي وابن هشام والمقريزي: ووجه العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين، وقال اليعقوبي وابن هشام: و وجه مهاجر بن ابى امية المخزومى إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى ملك اليمن، وعمرو بن العاص السهمى إلى جيفر وعياذ ابني الجلندى الازديين ملكى عمان، وزاد الاول فقال: ووجه جرير بن عبد ا البجلى إلى ذى الكلاع الحميرى، وعمار بن ياسر إلى الايهم بن النعمان الغساني (أقول: في السيرة: جبلة بن الايهم الغساني) وخالد بن الوليد إلى (بنى ظ) الديان وبنى قنان، وقال: و كتب إليهم جميعا بمثل ما كتب به إلى كسرى وقيصر، وسليم بن عمرو الانصاري إلى حضرموت انتهى. أقول: لعل المراد ان ما كتب إليهم كان مضمونه مثل ذلك، والا فما نقل عن كتابه صلى ا عليه وآله إليهم يخالف لفظا ومعنا، ولم يثبت أنه صلى ا عليه وآله كتب إليهم جميعا في تلك السنة، بل كتب إلى بعضهم في غيرها. راجع مظان ذلك. (3) وكتابه صلى ا عليه وآله على ما ذكره الحلبي في سيرته هكذا: " بسم ا الرحمن الرحيم. من محمد بن عبد ا إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى، اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام أسلم تسلم، واسلم يؤتك ا اجرك مرتين، فان توليت فانما عليك اثم القبط، و يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد إلا ا ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون ا، فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ". (4) كتابه إليه صلى ا عليه وآله على لفظ الحلبي هكذا، بسم ا الرحمن الرحيم لمحمد بن عبد ا من المقوقس عظيم القبط، سلام عليك، اما بعد فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعوا إليه، وقد

علمت ان نبيا قد بقى، وقد كنت اظن انه يخرج بالشام، وقد اكرمت رسولك، وبعثت اليك بجاريتين، لهما فكان في القبط عظيم، وبثياب، واهديت اليك بغلة لتركبها. و السلام عليك.

(*) _____